

## الفيدرالية والديمقراطية!!

## العمارة الديمقراطية!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet49.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق  
sadiqalsamarrai@gmail.com



## الفيدرالية الديمقراطية!!

من المعروف في الدراسات الجامعية وحتى قبلها , أن الطالب إذا لم يواكب مواد الدرس فأنها تتراكم ,  
ويجد نفسه لا يفهم ما يقوله المدرس في المحاضرات المتلاحقة , وهذه من الأسباب الرئيسية لتعثر التعليم  
ورسوب الطالب , وإصابته بإضطرابات نفسية وسلوكية وشعور أليم بالفشل والضعف والقصور .

فالعلة ليست في درجة نكاه الطالب وعدم قدرته على التعلم والإستيعاب , وإنما لإنشغاله بأمور  
وموضوعات أبعدته عن القيام بواجباته المدرسية والجامعية كما ينبغي , لكي يكون قادرا على الإرتقاء  
بمعارفه إلى المستوى المطلوب للنجاح .

وهذا ينطبق على مجتمعاتنا التي رسبت في مدرسة الديمقراطية , وما عادت تفهم مفرداتها  
وتستوعب قوانينها ومعاييرها , وماهي حقيقتها السلوكية والتطبيقية , فما تعلم المجتمع مبادئها  
وأصولها في البيت والمدرسة والشارع , ولا عهد نظاما سياسيا يشير إليها من بعيد أو قريب .

أي أن المجتمع مثل الذي لا يعرف القراءة والكتابة وعليه أن يدخل مدرسة محو الأمية لكي يتعلم ويعرف .

ومجتمعاتنا لم تدخل في مدارس محو الأمية الديمقراطية , وإنما وجدت نفسها بغتة تتحدث عن  
الديمقراطية , ومثلها كالأمي الذي وجد نفسه عليه أن يقرأ ويكتب فورا , وهو لم يكتب حرفا أو يقرأ  
كلمة في حياته .

وهذا مأزق حضاري خطير لم تنتبه إليه الثورات العربية , وحسبت أن الناس مثقفة وواعية  
ديمقراطية , ولهذا أصبحت الديمقراطية ذات تعريفات مشوشة , ووفقا لقياسات الرغبات والغايات  
والتصورات الضيقة , والمنحرفة في الصغائر والخنادق , والجور المظلمة والزوايا الحادة الخائفة .

وفي حقيقة الأمر أن مجتمعاتنا تعيش أمية ديمقراطية مروعة , وتحاول أن تظهر نفسها على أنها  
عارفة بها , وخبيرة بأصولها وثوابتها وقيمها وأخلاقها , ومثلها كالذي يطلق لحيته ويضع طرة على  
جبينه ويبدو بهياة العارف بالدين , وهو لا يفهم آية واحدة من القرآن الكريم , فيخدع الناس ونفسه  
ويجني على الدين وأهله .

هذا ينطبق على مجتمعاتنا التي  
رسبت في مدرسة  
الديمقراطية , وما عادت تفهم  
مفرداتها وتستوعب قوانينها  
ومعاييرها , وماهي حقيقتها  
السلوكية والتطبيقية

ما تعلم المجتمع مبادئها  
وأصولها في البيت والمدرسة  
والشارع , ولا عهد نظاما سياسيا  
يشير إليها من بعيد أو قريب

مجتمعاتنا لم تدخل في مدارس  
محو الأمية الديمقراطية , وإنما  
وجدت نفسها بغتة تتحدث عن  
الديمقراطية

هذا مأزق حضاري خطير لم  
تنتبه إليه الثورات العربية ,  
وحسبت أن الناس مثقفة  
وواعية ديمقراطية

أصبحت الديمقراطية ذات  
تعريفات مشوشة , ووفقا  
لقياسات الرغبات والغايات  
والتصورات الضيقة ,  
والمنحرفة في الصغائر  
والخنادق , والجور المظلمة  
والزوايا الحادة الخائفة

وما أكثر المُدعين بالديمقراطية , وهم أجهل الناس بها , لكنهم يرفعون راياتها ويصولون ويجولون بإسمها , وما قدموا لمجتمعاتهم إلا الويلات والتداعيات , والفقر والفساد والحرمان من أبسط متطلبات الحياة.

ووفقا للجهل العارم , فإن الطرح السائد والمتواتر يتصف بذات المواصفات , ولا يتفق مع مبادئ وأساسيات الديمقراطية , التي عليها أن تعزز الحرية الواعية المسؤولة , والكرامة الإنسانية والوطنية والمصالح المشتركة , والوحدة الوطنية وتعزيز قدرات الإتحاد المتنوعة , وأن تكون نظام حياة جامع يؤهل المجتمع للتفاعل الإيجابي , وإطلاق القدرات النافعة المساهمة بالقوة والرفعة والغد الأفضل.

وعلى ما تقدم تترتب أوهام وأضاليل وتصورات قاصرة , تستند على تداعيات تفاعلات دائرة الأمية المفرغة , التي تلد ما لا يحصى من الرؤى والأفكار , المأسورة بآليات التواصل السلبي مع مفردات الواقع المحتدم بالويلات.

وهذا يعني أن أي قرار ينجبه رحم الإضطراب والتخبط سيمتلك درجة عالية من الخطأ , وربما يكون خطيئة شنيعة , ويندرج تحت ذلك , جميع الطروحات الناجمة عن الجهل الديمقراطي العاصف في أرجاء المجتمع , والذي جعل الديمقراطية مطية للتشردم والإنقسام , والتشويش والتشويه , وميدانا للتفاعلات القاصرة المكلفة بالخسران.

المنطق الفدرالي (المجهول) هو أحد المفردات التي تحتضنها خيمة الجهل الديمقراطي الوخيم , إضافة إلى هذيانات الأقاليم وتبعاتها وما أوجدته من إتجاهات صعبة. فلنمحو أميتنا الديمقراطية أولا , قبل أن نتحدث عن مصطلحات أخرى , نحن أشد جهلا بها وغربة عنها!!

أن مجتمعاتنا تعيش أمية ديمقراطية مروعة , وتحاول أن تُظمر نفسها على أنها عارفة بها , وخبيرة بأصولها وثوابتها وقيمها وأخلاقها

ما أكثر المُدعين بالديمقراطية , وهم أجهل الناس بها , لكنهم يرفعون راياتها ويصولون ويجولون بإسمها

أن أي قرار ينجبه رحم الإضطراب والتخبط سيمتلك درجة عالية من الخطأ , وربما يكون خطيئة شنيعة

لنمحو أميتنا الديمقراطية أولا , قبل أن نتحدث عن مصطلحات أخرى , نحن أشد جهلا بها وخربة عنها!!

العمارة الديمقراطية!!

الديمقراطية نحسبها صناديق إقتراع وحسب , وهي نظام حياة متكامل متسع وشامل لدقائق السلوك والتفاعلات.

الديمقراطية رؤية وفكرة وفعل سياسي إجتماعي أخلاقي ثقافي إيداعي عمراني وأكثر من هذا بكثير.

إنها موقف إنساني إزاء الذات والموضوع والوجود بأسره , ومن أركانها المهمة العمارة , أي أن علينا أن نصمم شوارعنا وبنياتنا ومدننا وفقا للرؤية الديمقراطية , التي تحقق حرية الحركة والتفاعل وإيصال الرأي.

ولهذا ففي الأنظمة الديمقراطية العريقة , هناك ميادين متعددة للتعبير عن الرأي والتجمع والتظاهر , وشوارع عريضة وطويلة تستوعب المسيرات الشعبية , فلا يمكن لمدينة أن تكون ديمقراطية وشوارعها تقيد الحركة وتمنع الوصول إلى الغايات والأهداف المشتركة.

الديمقراطية نحسبها صناديق إقتراع وحسب , وهي نظام حياة متكامل متسع وشامل لدقائق السلوك والتفاعلات

إنها (الديمقراطية) موقف إنساني إزاء الذات والموضوع والوجود بأسره , ومن أركانها المهمة العمارة , أي أن علينا أن نصمم شوارعنا وبنياتنا ومدننا وفقا للرؤية الديمقراطية

في الأنظمة الديمقراطية العريقة , هناك ميادين

مما يتوجب على بلداننا أن تؤسس للميادين الواسعة والمنتزهات والساحات , التي تستوعب الناس لكي يعبروا عن إرادتهم الحرة.

ولا بد لكل مدينة أن تمتلك رئة خضراء تننفس بها , وكلما إزدادت المساحات الخضراء في المدن , كلما تمتعت الحرية بدورها وأدركت قيمتها في حياة الناس.

أما أن يعم الخراب والهدم والتدمير , فهذا تصرف غير ديمقراطي ولا يدل على أن الشعب يفهم معنى الديمقراطية كسلوك حضاري معاصر.

ويجهل أنها تعبير سلوكي عن الجمال , وترجمة صريحة لمعاني إنسانية البشر , وإعتزاز بفكره وعقله ورؤيته وتصوراته ومنهجه لفهم ما يدور حوله في ساحة الأرض والأكوان.

فاشغلوا الناس ببناء المدن ذات الزهو العمراني والإنساني , لكي تتحقق المضامين الديمقراطية الصحيحة الواضحة الصالحة.

فالديمقراطية تتجلى في حب الجمال والفن والحياة السعيدة المبتهجة!!

متعددة للتعبير عن الرأي والتجمع والتظاهر , وشوارع مريضة وطويلة تستوعب المسيرات الشعبية

يتوجب على بلداننا أن تؤسس للميادين الواسعة والمنتزهات والساحات , التي تستوعب الناس لكي يعبروا عن إرادتهم الحرة

أن يعم الخراب والهدم والتدمير , فهذا تصرف غير ديمقراطي ولا يدل على أن الشعب يفهم معنى الديمقراطية كسلوك حضاري معاصر

الديمقراطية تتجلى في حب الجمال والفن والحياة السعيدة المبتهجة!!

\*\* \*\*\* \*\*

إصدار الكتاب السنوي الرابع:

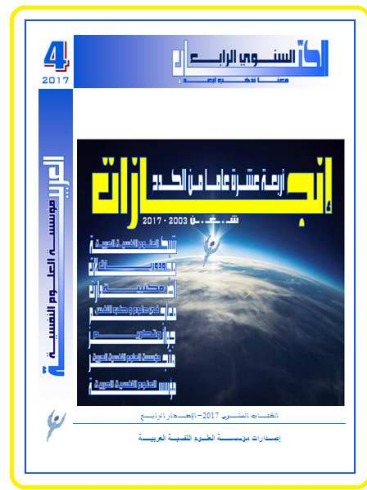
"شعـن: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدح"

(شامل كامل الانجازات)

بمناسبة:

- الذكرى الرابعة عشرة لاطلاق الموقع العلمي "شبكة العلوم النفسية العربية"

- اختتام "الاسبوع السنوي الثاني لاصدارات "شعـن" في علوم وطب النفس " من 13 الى 20 جوان 2017



تحميل الكتاب السنوي الرابع ( كامل الانجازات )

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية"

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBarabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية"

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)